كلية العلوم الإسلامية

قسم الحديث وعلومه

اسم المحاضر: د. خلدون نوري إسماعيل

المرحلة: الرابعة .

اسم المادة: HadithSchools

اسم المادة: المدارس الحديثية

اسم المحاضرة : Fraud with the people of Kufa

أسم المحاضرة: التدليس عند أهل الكوفة .

المحاضرة التاسعة/ للفصل الثاني .

ما موقف أهل الكوفة من التدليس ؟

والتدليس أنواع ، منه القطع، والعطف، وتدليس الشيوخ، وغيرها :

سنحاول شرح كل نوع من أنواع المرسل لنقف على حقيقة المرسل عند مدرسة الكوفة

أما تدليس القطع : ويسمى أيضاً تدليس الحذف: وهو أن يحذف الراوي أداة الرواية ، والأداة هنا صيغة الأداء أو السماع ، مقتصراً على ذكر اسم الراوي الذي لم يسمع منه:

ومثاله: ما فعله سفيان بن عيينة، فقد جلس يحدث فقال: الزهري، فقيل له: حدثكم الزهري، فسكت ، ثم قال: الزهري، فقيل له : سمعته من الزهري؟ .

السامع الآن للحديث لم يفهم ما يقصده ابن عيينه بقوله : الزهري، هل فهم أحد منكم هذا القول؟

إذا أراد التموية والحذف ، فلما قال: الزهري، وقيل له : هل سمعته من الزهري؟ فال: لا ، ولا ممن سمعه من الزهري، ثم اسند الحديث.

وهذا يوهم السامع أن ابن عيينة سمع من الزهري، والصحيح أنه لم يسمعه لا من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري.

وهكذا بقية الأنواع الذي يهمنا هنا ، هو تدليس الشيوخ، وهو أن يسمي الراوي شيخه، أو من فوقه، أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به، وهذا كله من باب التورية والخفاء حتى لا يفطن السامع عمن يحدث الراوي ، وهذا فيه نوع من الكذب، والهدف منه إبعاد أحد الشيوخ من السند لضعفه أو لغيره من الأسباب المعروفة لديكم وقد مرت عليكم في مصطلح الحديث .

ومن أهم الاسباب الداعية لذلك :

1. أن يكون شيخه أصغر منه سناً فمن الباب الحياء يستحي أن يسميه .
2. أن يكون شيخه متأخر الوفاة بحيث شاركه في التلقي عنه من هو أصغر منه سناً
3. أن يكون الشيخ ضعيف
4. أو أحياناً يسميه أو يكنيه بما يوافق أسم أو كنيته أحد الثقات

وغيرها من اسباب التدليس .

خلاصة الكلام في تدليس أهل الكوفة:

عرفنا مما سبق أن مدرسة الكوفة أكثر المدارس تدليساً، ومع ذلك، فإن المدلسين فيها لا يتجاوزن (43) شخصاً، منهم (19) رجلاً ممن لا يقدح التدليس في عدالتهم، وهم من أصحاب الطبقة الأولى والثانية، ولم يضعفهم أحد من العلماء .

ومنهم (14) شخصاً، أو راوياً ممن لم يدلسوا كثيراً واختلف العلماء في حكم روايتهم، وهم من الطبقة الثالثة .

و (7) منهم ردت روايتهم لغير التدليس، وهم أصحاب الطبقة الخامسة

وأما الذين أكثروا من التدليس من أهل الكوفة، بحيث اتفق العلماء على ضرورة تصريحهم بالسماع فهم ( 3) رواة ، وهم من الطبقة الرابعة .

فهذا العدد (3) ، الذين دلسوا لا يتهم فيها أهل الكوفة ويطلق عليهم هذا الوصف ، وسأشرح لكم بالتفصيل ذلك في موعد المحاضره عبر الواتساب .